النفسية المتسامحة التي وضعتهم فوقها هذا الأدب معالم بارزة في طريق تطوره .

وإنه لفتح العواصف العاتية التي تارت من حولهم في أن تلقيهم في سواحل النسيان أو أن تلقي بهم في أعماق الرمال ، ومن هنا كنا نرى في هذا الاختلاف حول طه حسين أمرا طبيعيا ، ظاهرة لا غرابة فيها . ولكنه اختلاف لن يقلل من أهمية الدور الذي قام به على مسرح الحياة الأدبية المعاصرة .

ولسنا نحاول أن نبرئ طه حسين من الخطأ ، فكل ابن آدم خطاء ، ولكن الذي ننشده حرصا على أمانة الكلمة التي نحملها ألا ينحدر هذا الاختلاف إلى مالا صلة له بحياته الأدبية ، فقد مضى طه حسين ولم يبق منه الآن إلا طه حسين الأديب ، فهذا هو الذي يعنينا الآن ، أما ما وراء ذلك فليس من حقنا أن ننصب من أنفسنا حكاما عليه .